والتطورات تثبت، بالملموس، أن المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تسير، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، باتجاه تثبيت اتفاقات كامب ديفيد وتعميمها، بأشكال مختلفة، على الساحة العربية.

لذلك لم يعد مقبولاً أن يستمر الجدل حول اتجاهات النظام المصري بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء.

فالقوى والأنظمة الوطنية العربية مطالبة بالعمل الجاد من أجل انتزاع مصر من قبضة أطراف حلف كامب ديفيد وسيطرتهم، لكي تعود مصر وجماهيرها الى ممارسة دورها الطليعي، والطبيعي، في عملية الصراع الذي تخوضه الجماهير العربية ضد الحلف الامبريالي ــ الصهيوني ــ الرجعي؛ وعملية الانتزاع هذه تحتاج الى مواقف وممارسات، والى التصدي، بحزم، للخيوط الخفية والظاهرة التي يمدها البعض للنظام المصري.

ان القوى الوطنية والتقدمية العربية ستواجه أخطاراً حقيقية ومصاعب كبيرة ومعارك حاسمة، اذا لم تمسك بزمام المبادرة، باتجاه الضغط من أجل احداث عملية فرز واضحة في الساحة العربية، رسمياً وشعبياً. فاما مع النظام المصري وحلف كامب ديفيد، واما رفض اتفاقيات كامب ديفيد ومحاربة مقدماتها ونتائجها، وبالتالي، رفض أية علاقة من أي نوع كان مع النظام المصري، قبل الغاء اتفاقيات كامب ديفيد وكل نتائجها.

ان عملية الفرز تتطلب موقفاً حازماً وحاسماً من بلدان جبهة الصمود والتصدي، وبشكل خاص من منظمة التحرير الفلسطينية، والانطلاق نحو العمل على تحقيق ما يلي:

١ ــ تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة، المادية والمعنوية، للحركة الوطنية المصرية، باعتبارها قائدة النضال الهادف وأداته الى تخليص مصر من القيود المفروضة عليها من التواجد العسكري الأميركي والوجود الصهيوني فيها.

٢ ــ دعوة جبهة الصمود والتصدي الى الاجتماع العاجل، بهدف وضع برنامج عملي ملموس ومحدد، من أجل مواجهة المخططات الهادفة الى تعميم جوهر كامب ديفيد على الساحة العربية، من خلال اعادة العلاقات الرسمية بين النظام المصري والأنظمة الرجعية العربية.

٣ ــ قيام كافة فصائل وقوى حركة التحرر الوطني العربية بأوسع حملة جماهيرية ودعاوية واسعة، بهدف فضح التحرك الرامي الى اعادة العلاقات الرسمية بين النظام المصري والأنظمة الرجعية العربية، ودعوة مؤتمر الشعب العربي لاجتماع يناقش الخطوات العملية لمواجهة هذه التحركات.

٤ ــ زيادة التنسيق والتعاون بين فصائل وقوى حركة التحرر الوطني العربية وتعميق تحالفها مع بلدان المنظومة الاشتراكية، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفياتي، لمواجهة الخلل الحادث في ميزان القوى، الناتج عن وضع الامبريالية الأميركية كل ثقلها في مواجهة حركة التحرر الوطني العربية.

اننا نعتقد أن الأمر خطير وهام، وأن الأحداث تتلاحق بسرعة، ولا تحتمل الانتظار والتأمل، لأن أي تأخير في عملية المواجهة سيلحق أضراراً بالغة بحركة التحرر الوطني العربية وبالجماهير العربية، قد تؤخرها سنوات طويلة عن تحقيق أهدافها العادلة والمشروعة، والتي تبدي الجماهير الشعبية كل الاستعدادات من أجل المضي في سبيل تحقيقها.